منظر التصرف واول بدوه في الكشف
عن هذا المنظر سمع تصادم حقائق بعضها مع بعض فيجد لها
اطيطا يملأ ما بين السماء والارض ثم اذا تقوى ه سمع
وثبت لسماع ذلك يترقى ويسمع صلصلة الجرس عند
رفع الستر عن الصفة القاهرية وفي هذا المنظر
يتصف الاولياء بالصفة القادرية فيخترع الرجل منهم
ما شاء من عجائب القدرة والتكوينات التي لا يسع ه
شرحها وما دام العبد في تجليات الجلال فانه
لا يمكنه ان يبرز شيئا من عالم نفسه الى عالم شهادته
لان عالم الشهادة يضيق عن حمل ذلك فلا يكون اختراعه
وانفصاله وخرقه العوائد الا في عالم غيبه حتى ينتقل
من هذا المنظر الى منظر الكمال فتنزل حقائقه من سره
الى روحه ويفيض روحه على قلبه ثم يفيض قلبه على
نفسه ثم تفيض نفسه على هيكله فيبرز اثارها
ما اتصف به في عالم شهادته على التدريج والحكمة
لان الدار الدنيا دار حكمة فلا يبرز تلك الاشياء فيها
الا على طريق الحكمة من الغالب الانساني آفة
هذا المنظر احتجابه بالجلال عن الكمال
منظر الكمال يتجلى الحق تعالى على العبد في
هذا المنظر باسمائه المرسلة فيكشف له عن التجلي الرحماني
من فوق عرش الربوبية فيتصف بصفة الاستوى

وفي هذا المنظر يتحقق الانوار الكمالية بالعبد
تحققا ذاتيا فتكون ذاته مستوعبة للكمالات
من حيث اقتضائها فلا كمال ولا جلال ولا جمال ولا
نعت ولا صفة ولا امر علي ولا مشهد جلي الا وهو
مضاف الى صاحب هذا المنظر وفي هذا المحل يعطى ه
العبد من مفاتيح الغيب التي عند الله على قدر قوة
قابليته روحه وتحققه بما اتصف به لان هذا ه
العبد قد صار في مقام العبودية بالفوق ومن كان
عبد الله عنه العبد به اتاه الله تعالى كما فعل بنبيه
عليه الصلاة والسلام حتى اتاه جبريل بمفاتيح خزائن
الارض فاختار الفقر ومفاتيح خزائن الارض من جملة
مفاتيح الغيب لان خزائنها غيب آفة هذا المنظر
احتجابه بتجليات اسم المرتبة عن التجلي الذاتي المخصوص
بالله تعالى منظر الكمال في هذا المنظر
يستوي اتصاف العبد بصفات الله تعالى واتصافه
بصفات نفسه ولا يجد في شيء منها تكلف ولا يحتاج
الى تعمل فيكون في اوصاف الله تعالى كما هو في
اوصاف نفسه يتصف بما شاء فيظهر اثره ويترك
ما شاء وهو له فيخفى اثره آفة هذا المنظر
عدم الاستيلا منظر الاستيلا اذا استولت
الصفات الالهية والاسماء الذاتية سائر العبد بان

Copyright © King Saud University